فأجابني بهذه الأبيات .

(استودع الله الحفيظ حبيبا ... يحكى إذا نظم القريض حبيبا) .

(متطبعا طبع الشآم مبرزا ... متدرعا طرف العراق أديبا) .

(ضافي المروة ناشيا أو يانعا ... صافي الأخوة مشهدا ومغيبا) .

(حقت به لأبيه كنيته التي ... يزداد فيها كل يوم طيبا) .

(فخرا به يا أهل مالين التي ... لولاه كان به الأديب غريبا) .

وأنشدني له أيضا من نتفة في الهجاء .

(ما فيه فضل ولا عقل ولا أدب ... ولا حياء ولا دين وإيمان) .

(لو خط في الخبز حرف من معائبه ... لم يأكل الكلب منه وهو غرثان) .

(أو شيب بالماء شيء من خلائقه ... لم يشرب القرد منه وهو عطشان) .

وله في الشكر والاستعفاء من كثرة البر .

(مهلا فما بعد هذا البر امكان ... وليس فوق الذي أحسنت أحسان) .

(فالماء إن جاوز المقدار مهلكة ... والعدل إن جاوز المرسوم عدوان) .

(إن الأصابع خمس وهي كاملة ... فإن يزدن فذاك الفضل نقصان) .

135 - أبو علي الحسن بن أبي الطيب الباخرزي أيده الله تعالى .

فتى كثر الله فضائله وحسن شمائله فالوجه جميل تصونه نعمة صالحة والخلق عظيم تزينه آداب راجحة والنثر بليغ تضمنه أمثال بارعة والنظم بديع